المحاضرة الثالثه

ثانياً : التركيب النوعـي :

يسمى هذا المصطلح ايضاً بالبنية السكانية حسب الجنس ، أو التركيب الجنسي للسكان أو الميزان الجنسي ، وهو يكشف عن الذكور والاناث بشكل عام . ويعبر عـــن العلاقة بينهما نسبة النوع أو الجنس sex – Ratio أو نسبة الذكـــورة . ويتم حسابها بقسمة عدد الذكور على عدد الاناث وضرب الناتج في مائة ، أو بمعنى آخر فهي عدد الذكور لكل مائة من الاناث ، أو قد تحسب على أساس النسبة الئوية لجملة عدد الذكور (أو الاناث) من اجمالي عدد السكان .

وتتباين هذه النسبة بين دول العالم المختلفة ، كما تتباين اقليمياً داخل الدولة الواحدة وحسب فئـات العمـر المختلفـة . ولـيس بخـاف أن عـدد الـذكور يكـون متقاربـاً الـى عـدد الانـاث فـي المجتمعات التي تمارس ظروفاً طبيعية . بينما يظهر الخلل والتفاوت بين الجنسين نتيجة لتباين معدلات الوفيات بين الذكور والاناث ، والهجرة الوافدة أو المغادرة بأعتبارها ظاهرة نوعية أنتقائية sex– selective ، والحروب التي تؤدي الى تناقص عدد الذكور بسبب ما تؤديه من زيادة كبيرة في وفيات الذكور . فضلاً عن الاخطاء في البيانات التي يشملها التعداد وترسم النسب النوعية التي أقل من ٩٠ أو اكثر من ١١٥ ذكر لكل مائة انثى ، حـــدود عدم التوازن بين اعداد النوعين .

وتتراوح نسب النوع عند المولد بين ١٠٤ و١٠٦ ذكر لكل مائة أنثى ، أي أن عدد الذكور يزيد على مثلهم من الاناث ، وهي ظاهرة طبيعية في معظم الحيوانات الثدية والانسان من بينها . الا أن هذه النسبة تبدأ في التناقص بعد ذلك بسبب ارتفاع معدلات وفيات الذكور عن الاناث وهذه ظاهرة ديموغرافية تعرفها كل المجتمعات . ويبدو انها مرتبطة بعوامل بيولوجية تقلل من مقاومة الذكور في الاعمار المبكرة لأمراض الطفولة بالمقارنة مع الاناث . ولذا فأن الزيادة العددية المبدئية للذكور تهبط بأطراد الى أن يزيد عدد الاناث على عدد الذكور في الاعمار المتقدمة . وبهذا فان نسبة النوع في معظم الشعوب التي لاتتأثر بعمليات الهجرة المغادرة أو الوافدة تقرب من (١٠٠) أو تقل عنها قلة طفيفة [١] .

مقاييس التركيب النوعـــي

([١]) محمد فتحي أبو عيانة ، مصدر سابق ، ص ٣٠٢ .

هنالك العديد من المقاييس والمؤشرات الخاصة بالتركيب النوعي ، مثل نسبة النوع لجملة السكان ، فضلاً عن نسبة النوع عند الولادة (أي بين المواليد الاحياء) ونسبة النوع حسب الفئات العمرية المختلفة . وسنتعرف على اهم هذه الانواع وأوسعها أستخداماً وهي :

١- **نسبة النوع لجملة السكان** : وتقاس بالصيغة التالية :-

$$\text{نسبة النوع لجملة السكان} = \frac{\text{عدد الذكور}}{\text{عدد الاناث}} \times ١٠٠$$

٢- **نسبة النوع حسب الفئات العمرية** =

وتحسب بالصيغة التالية :-

$$\text{نسبة النوع في فئة عمرية معينة} = \frac{\text{عدد الذكور في الفئة العمرية المعينة}}{\text{عدد الاناث في الفئة العمرية نفسها}} \times ١٠٠$$

٣- **نسبة النوع عند الميلاد** :-

وتحسب بالصيغة التالية :-

$$\text{نسبة النوع عند الميلاد} = \frac{\text{عدد المواليد الذكور الذين أعمارهم أقل من سنة}}{\text{عدد المواليد الاناث اللواتي أعمارهن أقل من سنة}} \times ١٠٠$$

العوامل المؤثرة في نسب النوع :

هناك العديد من العوامل التي تلعب دوراً في تباين نسب النوع . يختلف تأثيرها بأختلاف البلدان وتنوعها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية ، ويمكن ايجاز هذه العوامل فيما يلي :-

١. **الهجرة** : تعد الهجرة من العوامل المؤثرة في اختلاف وتباين نسبة النوع ، حيث تسهم الهجرة المغادرة في خفض نسبة النوع لأن الذكور اكثر ميلاً للهجرة من الاناث في كثير من المجتمعات . وبعض مناطق التعدين يتضح فيها هذا الاثر واضحاً كما في جنوب افريقيا في (الراند) ومركزها جوهانسبيرغ حيث يوجد ١٧ من النساء مقابل كل مائة من الرجال في فئة ١٥-٤٥ سنة [٢] .

([٢]) احمد علي اسماعيل ، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافيـــــة ، الطبعة الثامنة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ١٤٣ .

في حين تنعكس الصورة في الاكوادور في امريكا الوسطى ، تسيطر الاناث على تيارات الهجرة من الريف الى المدن ، الامر الذي يؤدي لأنخفاض نسبة النوع في المدن الى ٩٢ ويرتفع نسب النوع في الريف الى ١٠٥ [٣] .

وتدلل إحصاءات الامم المتحدة الى ارتفاع نسبة النوع غالباً في الدول المستقبلة للهجرة كما هو الحال في دول الخليج العربي ، حيث بلغت نسبة النوع في دولة الامارات الى ١٩٨ ذكر لكل ١٠٠ أنثى والكويت ١٣٨ ، فضلاً عن أثر الهجرة على أرتفاع نسبة النوع من المدن مقارنة مع القرى .

٢. **أختلاف نسبة النوع عند الميلاد** : في جميع بلدان العالم يزيد عدد المواليد الذكور على مثيلهم من الاناث ، حيث تصل نسبة النوع عند الاطفال المواليد الى حوالي ١٠٥ ذكر لكل مائة أنثى كما في الجدول ( ) وهذا يعود لأرتفاع معدلات الوفيات بين الذكور عنه بين الاناث ، وذلك لأن مقاومة الأناث للأمراض اكبر منه عند الذكور ومعدلات الوفيات في كل سن أعلى بين الذكور ، وهذ يعني ان الموت أشد فتكاً بالرجال من النساء [٤] . الامر الذي يؤدي لأمتصاص الزيادة العددية المبدئية بين الذكور عند المولد الى أن يتساوى عددهما في سن الشباب ثم تواصل أرتفاعها بصورة عامة مع تقدم العمر . الا أن هذه النسب تتفاوت بين البلدان تبعاً لكثير من الظروف الاقتصادية والاجتماعية والحضارية .

جدول ( )

نسبة النوع عند الميلاد وأجمالي السكان في بعض الدول المختارة

الدولة	نسبة النوع	
	عند الميلاد	لأجمالي السكان
الولايات المتحدة	١٠٥	١٠٢
كنـــــدا	١٠٥	١٠٣
المكسيـــك	١٠٦	١٠٠
الأرجنتيـــن	١٠٤	١٠٠
الهنـــــد	١١٠	١٠٦
اليابـــــان	١٠٥	٩٧

([٣]) رشود بن محمد الخريف ، مصدر سابق ، ص ١٩٦ .

([٤]) موسى عبود سمحة ، ديناميكية السكان ، الكتاب المرجعي (في التربية السكانية) ، الوحدة الثامنة ، التربية والتعليم العالي بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة للسكان ، الاردن ، ١٩٩٨ ، ص ٧٥ .

بلغاريـــــا	١٠٦	٩٩
فرنســـــا	١٠٤ ,٥	٩٢
ايطاليـــــا	١٠٥	٩٦
نيجيريـــــا	١٠٨	١٠٣
مصـــــر	١٠٥	١٠٤

المصدر **: حسبت بالأعتماد على بيانات :-**

UN . Demographic Year Book .

٣. **تفاوت نسبة النوع بسبب الوفيات** : تدلل الناحية البايولوجية على قوة مقاومة الاناث للأمراض ، لذلك فإن الاناث الباقيات على قيد الحياة أعلى من الذكور في كل فئات العمر . مع الاختلاف الواضح بين البلدان المتقدمة والنامية .

ففي الولايت المتحدة الامريكية وفرنسا تتسم بمعدلات مواليد منخفضة ، ألا أنها تهتم اكثر بالنساء الحوامل والاطفال ، الامر الذي أدى لأنخفاض وفيات الامهات والاطفال الرضع بصورة كبيرة .

أما في البلدان النامية فأن عدم الاهتمام بالأناث في كثير من هذه البلدان يؤدي لأرتفاع معدلات وفياتهم ، والسبب في ذلك يعود الى مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية .

٤. **الخصـــــوبة** : حيث تلعب الخصوبة دوراً مهماً في أثرها الواضح على نسبة النوع ، حيث كلما ارتفع مستوى الخصوبة ، أصبح التركيب العمري اكثر فتوة وشباباً وعندما يكون المجتمع فتياً يسهم بالتالي الى ارتفاع نسبة النوع لأجمالي السكان .

٥. **الحـــــــروب** : تعد الحروب عاملاً سلبياً على نسبة النوع ، استجابة لأمتصاصها جنس الذكور دون الاناث ، لاسيما هم الذين يتحملون عبء الدفاع والقتال ومن ثم يكونون اكثر عرضة للموت والتناقص الواضح وخاصة في الدول التي عانت من الحروب لفترة طويلة . فقد خرجت دول غرب أوربا من الحرب العالمية الثانية والاولى أيضاً ، بخسائر جسيمة في شبابها ، وخير مثال انخفاض نسبة النوع في المانيا عام ١٩٥٠ الى ٧٥ ذكر لكل مائة أنثى في فئات العمر (٢٥- ٣٩ سنة) ، في حين بلغت نسبة النوع في الاتحاد السوفيتي الى ٨٢ ذكر لكل مائة انثى بعد الحرب العالمية الثانية . الأمر الذي يدلل الاثر الكبير للحروب على نسبة النوع فيها .